خراج الثدي[1]

طريقة جديدة يتم فيها الشفاء في ٢٤ ساعة

من المعلوم ان خراج الثدي ابسط خراجات الجسم لما في الثدي من مجاري اللبن المساعدة لصرف ما فيهِ من الصديد لذلك تراهُ في بعض الاحيان يشفى من تلقاء نفسهِ بخروج الصديد من هذه المجاري وانصرافهِ من الحلمة اما باندفاعهِ نفسهِ او من رضاعة الطفل لهُ[2] وليس هذا بالغالب اذ كثيراً ما تراهُ يتزايد في الثدي ولا يتدفق من المجاري المذكورة بل ينحبس ويؤلم المرضعة ويتهرأ منهُ الثدي ويحصل منهُ ما لا تحسن عقباهُ. ففي هذه الحالة يجب على الطبيب ان يجعل لهُ سبيلاً غير الحلمة لكي يتصرف منهُ وتزول اوجاعهُ واخطارهُ. والطرق لذلك كثيرة واشهرها شق الخراج بالمبضع طريقة غير محمودة للاسباب الآتية

اولاً — ان خراج الثدي كثير الانتشار في الابكار وانهُ يظهر في الاسبوع الثاني من الوضع[3] بعد انهزال الجسم ومشاق الولادة فتفتحهُ يحدث عندهن خوفاً ووهماً

ثانياً — انهُ بعد العملية الاولى بخمسة او ستة ايام يمتد الصديد في مواضع بجانب فوهة الجرح فيضطر الطبيب الى تكرار الشق مرة ثانية وربما استوجب الحال ثالثة ورابعة ولا يخفى ما ينتج من هذه العمليات الجراحية من الآلام والتعب وتشويه الثدي تشويهاً قبيحاً

ثالثاً — يلزم لهذه العمليات حسن النظافة والاعتناء بها وهذا يؤلم المريضة في كل دفعة للتضميد اي الغيار على الجرح

رابعاً — لا يخفى ان كثرة العمليات الجراحية تستوجب لشفائها زمناً طويلاً يتراوح من ثلاثة اسابيع الى سبعة وربما كان اكثر من ذلك

---

(١) نشرت جريدة Echo Medical du Nord الصادرة في ليل هذه المقالة في يوم ٧ مايو سنة ١٩٢١

(٢) رضاعة الطفل للصديد ينشأ عنها التهاب في معدته وامعائه ربما يتسبب عنها موته

(٣) خراجات الثدي المتأخرة اي التي تتكون قرب العظم بسيطة وتشفى بسرعة

فلهذه الاسباب اتخذ بعضهم طرقاً اخرى منها ان تنوَّم المريضة بالتنج ويفتح الخراج فتحاً واسعاً وينظف بالملعقة وغلاً تجويفهُ بمادة مطهرة ثم يخاط ويترك وبذلك يتم شفاؤهُ غالباً في مدة لا تتجاوز الاثني عشر يوماً وهذا من حظ المريضة لانهُ كثيراً ما تكون المادة المطهرة غير كافية لمنع تكوين الصديد مرة اخرى فيضطر الطبيب الى فك الخياطة وبذلك تكون قد رجعنا الى الطريقة الاولى

الطريقة الثالثة — نصح بعضهم ان يفتح الخراج فتحة صغيرة لعدم تشويه الثدي ويجب على الطبيب ان يتحرى موضع الخراج بالدقة فاذا لم يصب موضعهُ الحقيقي لزم تكرارها مرة او مرتين مما يؤلم المريضة ويشوه ثديها. هذا وشق الصغير سريع الالتئام فلا تمر ٢٤ ساعة حتى يسد ويحجر الصديد في داخل الثدي وبذلك تكون هذه الطريقة اكثر الماً من غيرها وان كان تشويهها اقل من الاولى

الطريقة الرابعة — قد اختبرت مص الصديد بابرة سيكة مدببة الطرف لا تشعر منها المريضة بشيء من الالم وحقنة براقاس (Pravaz) كافية لذلك الا اني وجدت ان الصديد لا يلبث غير خمس او ست ساعات حتى يرجع الى ما كان عليهِ فكررت المص فوجدت ان الصديد قل مع مرور الزمن واستعملت حقن الذهب فتم بذلك الشفاء في مدة تتراوح من ثلاثة اسابيع الى اربعة

ومع اني وجدت هذه الطريقة مفيدة اولاً لعدم وجود آلام تالياً لانهُ يستغنى بها عن التضميد اي التغيير على الجرح وثالثاً لا يحصل منها تشويه للثدي الا اني لم استحسنها لانها تستوجب تكرار الحقن

الطريقة الخامسة — يستخرج الصديد مصاً بالابرة المذكورة ثم يلقح الجلد بمكروب (استربتوكوك) ٢٠ مليوناً وبمكروب (استافيلوكوك) ٢٥٠ مليوناً فوجدت ان الصديد لا يتجدد بعد اربع وعشرين ساعة الا قليلاً فاخرجت ما يوجد منهُ بالمص اذ قد زالت عن الجرح الآلام ثم كررت التلقيح بعد مضي ثلاثة ايام للحفظ والوقاية. وبهذه الطريقة التي دلتني عليها التجارب مدة عامين كاملين وصلت الى هذه النتيجة الحسنة

الدكتور زكريا كال
خريج جامعة بردو